غارة إسرائيلية تقتل ٧ من موظفي منظمة إغاثية في غزة

غزة - الوكالات: أعلنت منظمة «وورلد سنترال كيتشن» الإغاثية الأمريكية أمس وقف عملياتها في غزة بعد مقتل سبعة من أعضاء فريقها بضربة إسرائيلية أثناء تفريغ مساعدات وصلت من قبرص إلى القطاع المحاصر والمهدد بالمجاعة.

وقالت جمعية «المطبخ المركزي العالمي» في بيان إنها «تؤكد تحت وقع الصدمة مقتل سبعة من أعضاء فريقنا في غارة للجيش الإسرائيلي على غزة» الإثنين.

وأوضحت أن القتلى هم من أستراليا وبولندا والمملكة المتحدة ومواطن يحمل الجنسيتين الأمريكية والكندية وفلسطيني، معلنة «تعليق عملياتها في المنطقة».

وقالت إن فريقها استُهدف أثناء تنقله في منطقة «لا تدور فيها معارك» في موكب يضم «سيارتين مدرعتين تحملان شعارها ومركبة أخرى مغطاة بقماش قوي».

وأضافت أن «على الرغم من تنسيق تحركاته مع (الجيش الإسرائيلي)، تعرض الموكب للقصف أثناء مغادرته مستودع دير البلح، حيث قام الفريق بتفريغ أكثر من ١٠٠ طن من الأغذية التي وصلت إلى غزة بحرا».

والمساعدات هي الحمولة الثانية التي تصل غزة من قبرص.

وأثار مقتل عاملي الاغاثة تنديدا دوليا. واعتبر متحدث باسم الأمم المتحدة أن مقتل عمال الإغاثة يظهر «تجاهل القانون الإنساني» وسلامة الطواقم الإنسانية. وصرح ستيفان دوجاريك أن «الحصول المتكرر لهذه الاحداث هو نتيجة لا مفر منها لكيفية خوض هذه الحرب راهنا»، في «تجاهل للقانون الإنساني الدولي وتجاهل لحماية العمال الإنسانيين»، منددا بمقتل «جميع العمال الإنسانيين».

وقال نائب رئيس منظمة أطباء العالم جان فرنسوا كورتي إن الضربة الإسرائيلية هي «رسالة أرسلها الجيش الإسرائيلي» تهدف إلى منع العاملين في المجال الإنساني من التدخل على الأرض.

وأعربت الصين عن «صدمتها» حيال الضربة الإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل سبعة من موظفي منظمة إغاثية أميركية في قطاع غزة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ويبين أن بكين «تعارض أي عمل يسيء إلى المدنيين ويدمر بنى تحتية مدنية او ينتهك القانون الدولي» مضيفة «إننا ندين» هذا الهجوم.

واستدعت الحكومة البريطانية سفير إسرائيل في لندن للتعبير عن «تنديدها الحازم» بمقتل عمال الإغاثة السبعة، بينهم ثلاثة بريطانيين. الاستدعاء الذي قالت وزارة الخارجية إن السفير الإسرائيلي لبّاه يأتي في توقيت دعا فيه رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إسرائيل إلى توضيح ملابسات «الواقعة المأسوية».

وطالب وزير الخارجية الامريكي انتوني بلينكن السلطات الاسرائيلية بتحقيق «سريع ومحايد» حول مقتل العاملين السبعة.

أكّد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي ان «هذا أمر غير مقبول على الإطلاق. أستراليا تتوقع محاسبة كاملة (للمسؤولين عن) مقتل عمّال الإغاثة». واضاف أنّ مواطنة أسترالية هي المتطوّعة زومي فرانكوم كانت تقوم «بعمل قيّم للغاية» في توزيع الغذاء في قطاع غزة.

وطالب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، إسرائيل بتقديم توضيحات لمقتل العاملين في المجال الإنساني في الغارة الإسرائيلية في قطاع غزة والتي صفها بأنها «وحشية».

أعلن وزير الخارجية البولندي أنه طلب توضيحات من إسرائيل غداة الضربة التي أسفرت عن مقتل الموظفين السبعة وبينهم بولندي.

وأعرب وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه عن «ادانة» فرنسا «الحازمة»، مؤكد ان «حماية الطواقم الانسانية هو واجب اخلاقي وقانوني يجب ان يلتزم العالم به».

ودان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الغارة الإسرائيلية، ودعا إلى فتح تحقيق.

○ مسؤول أممي: الضربة رسالة من إسرائيل لوقف مساعدات الإغاثة للفلسطينيين. (أ ف ب)

○ عبد الفتاح السيسي أثناء أداء اليمين الدستورية.

الرئيس المصري يؤدي اليمين الدستورية لولاية ثالثة

القاهرة - سيد عبدالقادر:

أدى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أمس، اليمين الدستورية أمام مجلس النواب في مقره الجديد بالعاصمة الإدارية، وذلك إيذانا ببدء ولاية رئاسية ثالثة تستمر ستة أعوام ميلادية.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي، في كلمته موجهًا حديثه إلى الشعب المصري: إنني أعاهد الله وأعاهدكم بأن أظل مخلصا في عملي لا ترى عيني سوى مصالحكم ومصلحة هذا الوطن، متسلحا بعزيمتكم وبأصلكم الطيب، ومحافظا على العهد والوعد لمصر الحبيبة، وشعبها العزيز وقبل كل شيء لله سبحانه وتعالى.

وأضاف الرئيس: منذ اليوم الأول الذي لبيت فيه نداءكم.. وسعيت لتحقيق إرادتكم التي أعلنتموها جلية ساطعة مدوية وتحركنا معا كرجل واحد لإنقاذ وطننا من براثن التطرف والدمار والانهيار.. أقسمت.. أن يظل أمن مصر.. وسلامة شعبها العزيز.. وتحقيق التنمية والتقدم بها.. هو خياري الأول، فوق أي اعتبار، وذلك من خلال نهج المصارحة والمشاركة بشأن كل القضايا والتحديات التي واجهناها مؤكدا لكم تماسك كتلتنا الوطنية.

وقد حضر حفل التنصيب للرئيس المصري مسؤولون بالدولة، من بينهم رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، ورئيس جهاز المخابرات العامة عباس كامل، ورئيس مجلس الشيوخ عبدالوهاب عبدالرازق.

كما حضر الحفل شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب والبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

يذكر أنه جرى انتخاب السيسي رئيسا لمصر أول مرة في عام ٢٠١٤، وأعيد انتخابه في عام ٢٠١٨، وحصل في المرتين على نحو ٩٧% من الأصوات.

وخاض السيسي السباق الرئاسي الأخير، إلى جانب ٣ مرشحين هم حازم عمر من الحزب الشعبي الجمهوري، والذي احتل المركز الثاني في عدد الأصوات بنسبة ٤,٥%، وفريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي والذي حصد نسبة ٤% من الأصوات، وجاء في المركز الثالث، ثم عبد السند يمامة من حزب الوفد والذي حل في المركز الأخير بنسبة ١,٩% من الأصوات، فيما فاز الرئيس بأعلى عدد من أصوات الناخبين بنسبة ٨٩,٦%.

من جهة أخرى كشف الإعلامي والبرلماني المصري مصطفى بكري، أن هناك معلومات تتردد عن احتمال تعيين نائب أو أكثر للرئيس عبدالفتاح السيسي بحسب المادة ١٥٠ مكررا من الدستور، وذلك عقب أدائه اليمين الدستورية الأسبوع المقبل.

وقال إن المادة ١٥٠ من الدستور تنص على أنه «يحق لرئيس الجمهورية أن يعين نائباً له أو أكثر، ويحدد اختصاصاتهم وله أن يفوضهم في بعض اختصاصاته»، مشيرا إلى أنه من المتوقع أن تقدم الحكومة المصرية استقالتها عقب أداء الرئيس اليمين الدستورية، إيذانا بتعيين حكومة جديدة

كما أضاف أنه من المتوقع استقالة جميع المحافظين، مؤكدا أن عددا كبيرا من الوزراء سيشملهم التغيير خاصة بعض وزراء المجموعة الاقتصادية.

الحكومة الإسبانية عازمة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو

مدريد - (أ ف ب): ذكرت وسائل إعلام إسبانية أمس الثلاثاء نقلا عن رئيس الوزراء بيدرو سانشيز خلال زيارته الأردن أن الحكومة اليسارية في إسبانيا عازمة على أن يعترف البرلمان بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو. ونقلت وسائل إعلام عن سانشيز قوله لمجموعة من الصحفيين الإسبان المرافقين له في جولة تشمل ثلاث دول في الشرق الأوسط: «علينا أن نفكر جديا في القيام بذلك خلال الأشهر الثلاثة» المقبلة.

وكان سانشيز قد قال في ٩ مارس إنه سيقترح أن يصوت البرلمان لصالح هذا الاعتراف بحلول نهاية الولاية التشريعية الحالية، أي بحلول منتصف عام ٢٠٢٧. ثم في ٢٢ مارس أصدرت إسبانيا وثلاث دول أخرى، هي ايرلندا ومالطا وسلوفينيا، بيانا مشتركا على هامش قمة قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، قالت فيه إنها «مستعدة للاعتراف بفلسطين» بمجرد توافر ظروف ملائمة لإقامة دولة.

وقالت صحيفة ال بايس الإسبانية اليومية الأكثر مبيعا إن اعتراف مدريد بدولة فلسطينية قد يحدث خلال الحملة الانتخابية لانتخابات البرلمان الأوروبي التي تجرى في إسبانيا في التاسع من يونيو أو «في الأسابيع التالية». ووصل شانشيز الى عمان مساء يوم الاثنين، المحطة الأولى في جولة إقليمية تشمل ثلاث دول وتقوده بعد ذلك إلى السعودية وقطر، التي تركز على إيجاد حل للحرب الدائرة حاليا في قطاع غزة.

وقالت الصحيفة إن سانشيز يريد «محاولة إقناع الدول العربية التي لم تعترف بعد بإسرائيل بالقيام بذلك». والتقى سانشيز في عمان أمس الثلاثاء الملك عبدالله الثاني وبحث معه «الأوضاع الخطيرة في غزة»، وفقا لبيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وأكد الملك «ضرورة وقف الحرب وحماية المدنيين، ومضاعفة توفير المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للقطاع واستدامتها».

كما جدد التأكيد أن «لا سلام ولا استقرار في المنطقة بدون حل عادل للقضية الفلسطينية، على أساس حل الدولتين». وسبق ان كرر سانشيز أن الحل الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو الاعتراف بدولتين إسرائيل وفلسطين. ولطالما رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يضم ائتلافه الحاكم أحزاب اليمين المتطرف، إقامة دولة فلسطينية.

○ سانشيز يتحدث إلى الصحفيين خلال زيارته لمدرسة تابعة للأونروا بمخيم جبل الحسين للاجئين الفلسطينيين بالأردن. (رويترز)

إيران تتعهد بالانتقام بعد هجوم إسرائيلي على قنصليتها في دمشق

دبي - (رويترز): توعدت إيران أمس بالانتقام من إسرائيل بسبب هجوم جوي أدى إلى مقتل اثنين من كبار القادة العسكريين وخمسة مستشارين عسكريين آخرين في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق، مما يزيد من خطر تصعيد الصراع في الشرق الأوسط.

وتوعد الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بالانتقام. وقال: «سينال الكيان الصهيوني الخبيث عقابه على أيدي رجالنا البواسل. سنجعل الصهاينة يندمون على جريمة الاعتداء على القنصلية الإيرانية في دمشق ومثيلاتها».

وقال علي شمخاني المستشار السياسي لخامنئي في منشور على منصة إكس: إن الولايات المتحدة «تظل مسؤولة مباشرة سواء أكانت على علم بنية (إسرائيل) تنفيذ هذا الهجوم أو لم تكن».

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤول أمريكي أن واشنطن أبلغت طهران بأنها «ليس لها أي علاقة» أو علم مسبق بالضربة الإسرائيلية.

وندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بالهجوم ودعا «جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب مزيد من التصعيد... من شأنه أن يؤدي إلى اتساع الصراع في منطقة مضطربة بالفعل».

ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم الذي دمر مبنى قنصليا مجاورا لمجمع السفارة الرئيسي في حي المزة الراقي بدمشق مساء الاثنين وأدى إلى مقتل سبعة من أفراد الحرس الثوري الإيراني.

لكن مسؤولا حكوميا إسرائيليا كبيرا تحدث لرويترز شريطة عدم كشف هويته قال: إن هؤلاء الذين أصابهم الهجوم «كانوا وراء الكثير من الهجمات على أصول إسرائيلية وأمريكية وكانوا يخططون لشن هجمات أخرى». وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن السفارة الإيرانية «لم تكن هدفا».

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية إن عدد القتلى جراء الهجوم وصل إلى ١٣ بينهم ستة سوريين. وصرح مصدران أمنيان في لبنان بأن عضوا واحدا على الأقل في جماعة حزب الله اللبنانية المتحالفة مع إيران قُتل أيضا في الهجوم.

معاداة المسلمين في أمريكا ترتفع إلى مستوى قياسي في ٢٠٢٣ بسبب حرب غزة

واشنطن - (رويترز): أظهرت بيانات من مجموعة حقوقية أمس الثلاثاء أن التمييز والهجمات على المسلمين والفلسطينيين وصلت إلى مستوى قياسي مرتفع في الولايات المتحدة في ٢٠٢٣، مدفوعة بتزايد الرهاب من الإسلام والتحيز مع احتدام الحرب بين إسرائيل وغزة في أواخر ذلك العام.

وبلغ إجمالي الشكاوى ٨٠٦١ في ٢٠٢٣، بزيادة ٥٦ بالمائة عن العام السابق. وهذا أعلى عدد منذ أن بدأ مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية المجلس، المعروف اختصارا باسم كير، تسجيلاته قبل نحو ٣٠ عاما. وقال كير إن نحو ٣٦٠٠ من تلك الوقائع حدثت في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر.

وبالمثل، أبلغ مدافعون عن حقوق الإنسان عن ارتفاع عالمي في معدلات الرهاب من الإسلام والتحيز ضد الفلسطينيين ومعاداة السامية منذ اندلاع أحدث صراع في الشرق الأوسط.

وشملت الحوادث التي وقعت في الولايات المتحدة حادثة طعن في أكتوبر أودت بحياة الطفل الأمريكي الفلسطيني وديع الفيومي البالغ من العمر ست سنوات في ولاية إيلينوي، وإطلاق نار في نوفمبر على ثلاثة طلاب من أصل فلسطيني في فيرمونت، وطعن رجل أمريكي من أصل فلسطيني في تكساس في فبراير.

وقال تقرير مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية إن عام ٢٠٢٣ شهد «عودة ظهور كراهية المسلمين» بعد أول انخفاض سنوي مسجل على الإطلاق في الشكاوى في ٢٠٢٢. وفي الأشهر التسعة الأولى من ٢٠٢٣، بلغ متوسط مثل هذه الحوادث نحو ٥٠٠ شهريا قبل أن تقفز إلى قرابة ١٢٠٠ شهريا في الربع الأخير.

وجاء في التقرير أن «القوة الأساسية الدافعة وراء هذه الموجة من تصاعد الرهاب من الإسلام كانت تصاعد العنف في إسرائيل وفلسطين في أكتوبر ٢٠٢٣». وقال كير: إن الشكاوى الأكثر عددا في ٢٠٢٣ كانت في فئات الهجرة واللجوء والتمييز في العمل وجرائم الكراهية والتمييز في التعليم.

وهاجمت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إسرائيل في السابع من أكتوبر لتقتل ١٢٠٠ شخص وفقا للإحصائيات الإسرائيلية. وأدى الهجوم العسكري الإسرائيلي اللاحق على غزة التي تسيطر عليها حماس إلى مقتل أكثر من ٣٢ ألف شخص، وفقا لوزارة الصحة المحلية، فضلا عن تشريد جميع سكانها البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة تقريبا. كما وضع غزة على شفا المجاعة وأثار مزاعم إبادة جماعية تنفيها إسرائيل.

وقال كير إنه جمع الأرقام من خلال مراجعة البيانات العامة والمقاطع المصورة بالإضافة إلى التقارير الواردة من المكالمات العامة ورسائل البريد الإلكتروني ونظام الشكاوى عبر الإنترنت. واتصل المجلس بالأشخاص الذين أوردت وسائل إعلام أنباء الحوادث التي تعرضوا لها.

مسؤول بالأمم المتحدة: الوضع في غزة أكثر من كارثي

القدس المحتلة - (أ ف ب): رأى مدير صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأراضي الفلسطينية دومينيك آلن، في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن ما يمكن أن يحدث «مروّع» في حال استمرت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس لوقت أطول.

وقال لوكالة فرانس برس: إن الوضع «أكثر من كارثي» حيث يقضي الناس الذين أصابهم الهزال وعضهم الجوع أيامهم في البحث عن الطعام في حين أن ما يتوافر من الدوار محدود جدا.

وقال المسؤول البريطاني المولد، الذي أمضى أسبوعا في قطاع غزة الشهر الماضي: إنه حتى عندما دخلت مساعدات عبر الحدود، كانت هناك مشاكل كبيرة في توصيلها إلى من هم في أمس الحاجة إليها، وخاصة النساء والفتيات.

- كيف هي غزة الآن؟ -«ما رأيته في أنحاء قطاع غزة يتجاوز الكارثة، لقد زرت غزة عدة مرات قبل هذه الحرب، وما رأيته (كان مفجعًا حقًا، غزة عبارة عن كتلة من الركام.

«كل من مررنا بهم والعديد ممن تحدثنا إليهم كانوا هزيلين وجوعى ويبدو عليهم الوهن، كان الجميع يبحثون عن الطعام».

«نحن قلقون حقاً بشأن النساء الحوامل والمرضعات، يقول الأطباء والقابلات في مستشفى الصحابة للولادة (المستشفى الوحيد الذي يعمل في الشمال) إن النساء يلدن أطفالاً أصغر حجماً بسبب سوء التغذية والجفاف والخوف».

«إنهم يخبروننا أنهم لا يرون أطفالاً بالحجم الطبيعي يولدون في غزة، بالإضافة إلى زيادة عدد المواليد الموتى ووفيات الأطفال حديثي الولادة».

«غرف الولادة مكتظة، وروت إحدى القابلات كيف أن النساء يلدن على الأرض لأن المستشفى يعمل بأقصى طاقته... إنهم مضطرون إلى استخدام الخيوط لربط السُرة».

- أثارت العديد من المنظمات الدولية مخاوف بشأن صعوبة إدخال المساعدات إلى غزة، كيف كان الأمر بالنسبة لك؟ - لقد مُنع عدد من موردي صندوق الأمم المتحدة للسكان من الدخول إلى غزة عند نقاط التفتيش والفحص.

«الوصول إلى الشمال يمثل تحديا كبيرا... ورُفض العديد من طلبات بعثات الأمم المتحدة للدخول إلى الشمال خلال الأشهر الماضية».

«الناس الآن على حافة المجاعة في غزة، ويعود السبب في ذلك إلى تعطيل وصول كميات هائلة من الإمدادات والمساعدات».

- كيف يتم توصيل الأدوية؟ -«لقد أحضرنا ما كانوا في أمس الحاجة إليه، أدوية التخدير والأوكسيتوسين (وغيرها من العناصر التي تحتاج إلى أن تظل باردة) ووضعناها في الجزء الخلفي من سيارتنا المدرعة وقمنا بتسليمها باليد إلى المستشفى».

- ما المواد التي تحتاج إليها المستشفيات أكثر من غيرها؟ -«إنهم يطلبون الوقود، قال أحدهم إذا كان المريض يحتاج إلى عملية جراحية، عليه أن يأخذ علبة من البنزين أو الديزل لتشغيل المولد في غرفة العمليات».

«ويحتاجون بعض العناصر الأساسية للمساعدة في دعم وتوفير رعاية آمنة للولادة للأمهات والأطفال».